Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتّضح لنا من هذا النص أنّ «سيبويه» يردّ إتباع النعت والمنعوت إلى أنّ النعت والمنعوت ينتميان إلى ركن اسمي واحد. فمن خلال النظرة إلى النعت والمنعوت من حيث إنهما يكوّنان ركناً اسميًّا يرى «سيبويه» أنهما لا بد من أن يأخذا الحالة الإعرابية نفسها.

وفي مكان آخر من «الكتاب» يقول «سيبويه» وهو بصدد الحديث عن الاسم المبهم «أيّ» كما سبق أن أشرنا إليه:

«وذلك قولك: يا أيها الرجل، ويا أيها الرجلان، ويا أيها المرأتان، فـ«أيّ» ههنا فيما زعم الخليل كقولك: يا هذا، والرجلُ وصفٌ له كما يكون وصفاً لـ«هذا»، وإنما صار وصفه لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لا تستطيع أن تقول: يا أيّ ويا أيها، وتسكت، لأنه مبهم يلزمه التفسير، فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد كأنّك قلت: يا رجلُ»(٦٦).

هنا، أيضاً، يجد «سيبويه» أنّ «أيّ» و«الرجل» يشتركان في نفس الحالة الإعرابية لأنهما يكوّنان ركناً اسميًّا.

نستنتج مما سبق أنّ «سيبويه»، خلال تحليله للركن الاسمي، يضع القاعدة الاستدلالية التالية:

القاعدة الاستدلالية (٣):

يأخذ النعت الحالة الإعرابية نفسها للمنعوت لأنّ النعت والمنعوت يكوّنان ركناً اسميًّا واحداً.

٤ ـ ٤ ـ الإتباع في حالتي التذكير والتأنيث وفي حالات المفرد والمثنى والجمع

ما يلاحظه «سيبويه» بالنسبة إلى إعراب عنصري الركن الاسمي يلاحظه أيضاً، بالنسبة إلى تذكير عنصري الركن الاسمي وتأنيثهما وجمعهما فيقول:

«ومثل ذلك مررتُ برجل وامرأة وحمارٍ قيامٍ. فرَّقت الأسماء وجمعت النعت. فصار جمع النعت ههنا بمنزلة قولك: مررت برجلين مسلمين، لأنّ النعت ههنا ليس مبعّضاً... فصار النعت ههنا مع الأسماء بمنزلة اسم واحد»(٦٧).

---

(٦٦) الكتاب، الجزء الثاني، ص ١٨٨.

(٦٧) الكتاب، الجزء الأول، ص ٤٣٤.